

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Mohamed Boudiaf university of Msila

Faculty of Economic, commercial and

Management sciences

Department of Economic



جامعة محمد بوضياف

بالمسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

الدرجة . ٢٠٢٤/

مذكرة

## دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في مرافقة المشاريع الحرفية

دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة خلال  
الفترة (2015\_2024)

مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد بنكي ومالي

الأستاذ المشرف:

أ.د. الصالح سراي

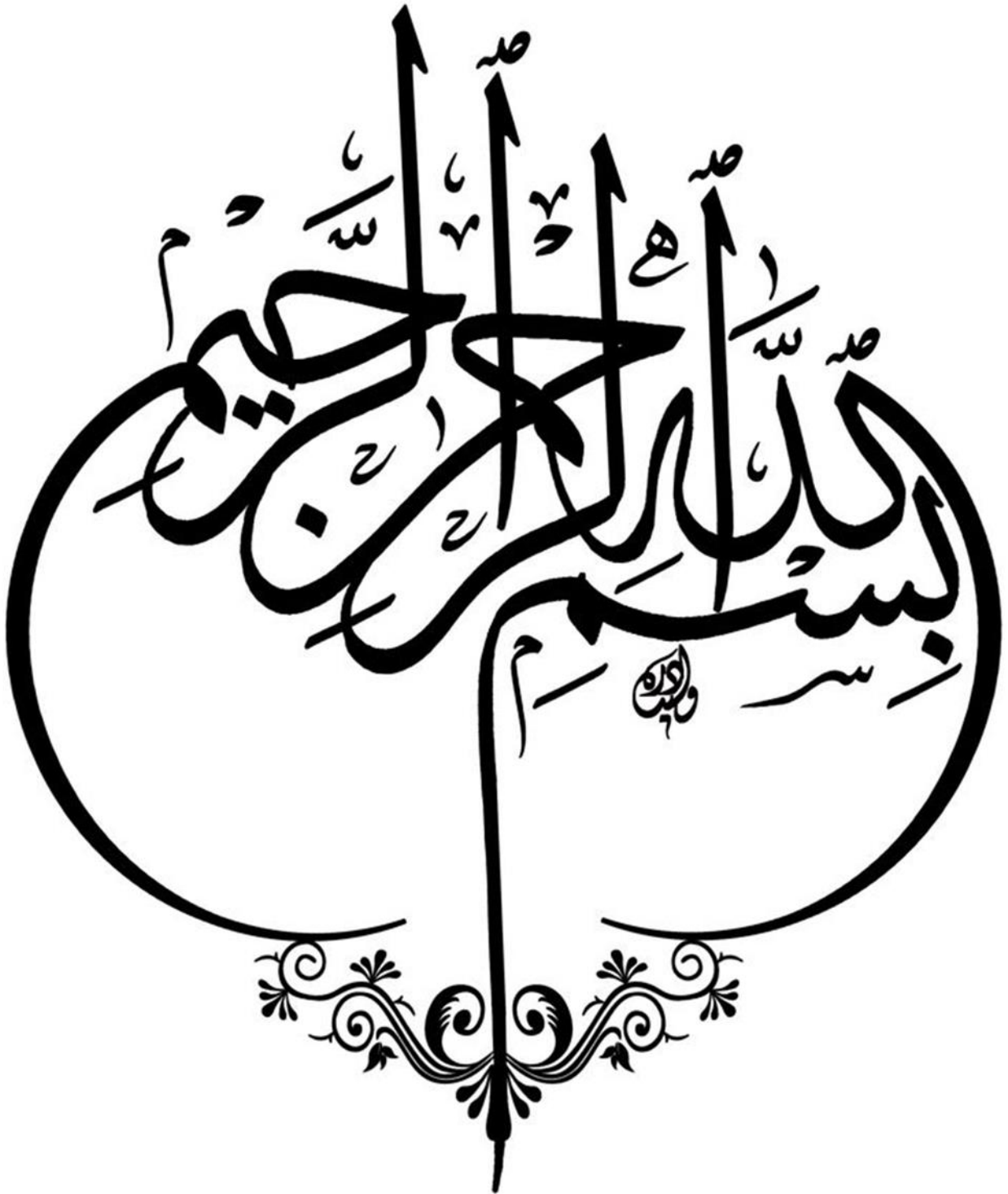
إعداد الطالب:

- عبد الرحمان موساوي

لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	الأستاذ
رئيسا	أستاذ	عبد الصمد سعودي
مقررا ومشرفا	أستاذ	الصالح سراي
ممتحنا	أستاذ	كمال زيتوني

السنة الجامعية 2025/2024



# شكر و عرفان

أحمد الله وأشكره على توفيقه وحفظه

أتقدم بجزيل الشكر وأسمى التقدير لأستاذي:

السيد: أ.د صالح سراي لتفضله على بالإشراف على المذكرة،

وإمدادي بكل النصائح والارشادات

وأتوجه بالشكر والتقدير الى السادة أعضاء لجنة المناقشة

على تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث وتقييمه

عمال غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

على التسهيلات التي قدموها لنا

الأستاذ بوبكر ملياني على توجيهاته والمرافقة الدائمة لنا

وكل من ساعدني ولو بكلمة طيبة

إهداء :

أهدي ثمرة عملي وجهدي إلى  
روح أمي الطاهرة " رحمها الله "

إلى أبي أطال الله في عمره

إلى كافة أفراد أسرتي

إلى كل زملائي

إلى كل عمال ومنتخبي غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

إلى كل من أعانني من قريب أو من بعيد

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	البسمة
-	شكر وتقدير
-	ملخص الدراسة
-	فهرس المحتويات
-	قائمة الأشكال البيانية
-	قائمة الجداول
أ	المقدمة العامة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري لغرف لصناعة التقليدية والحرف ومرافقة المشاريع الحرفية</b>	
16	تمهيد الفصل:
16	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الصناعة التقليدية والمشاريع الحرفية
17	المطلب الأول: ماهية الصناعة التقليدية
23	المطلب الثاني: عموميات حول المشاريع الحرفية
25	المطلب الثالث: قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف
32	المبحث الثاني: ماهية غرف الصناعة التقليدية والحرف
32	المطلب الأول: مفهوم الصناعة التقليدية
34	المطلب الثاني: مهام غرف الصناعة التقليدية والحرف
35	المطلب الثالث: التنظيم والعمل بغرف الصناعة التقليدية والحرف
39	المبحث الثالث: عموميات حول المرافقة
39	المطلب الأول: مفهوم المرافقة
40	المطلب الثاني: مراحل المرافقة
42	المطلب الثالث: العوامل الأساسية لنجاح المرافقة
43	المطلب الرابع: خصائص المرافقة الجيدة
48	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة)</b>	
50	تمهيد الفصل
51	المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

54	المبحث الثاني: واقع عملية المرافقة في غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة
57	المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة
57	المبحث الرابع: تحليل النتائج
69	خلاصة الفصل
71	خاتمة عامة
64	قائمة المراجع والمصادر

## فهرس الأشكال

# والجداول

## قائمة الأشكال البيانية

الرقم	عنوان الشكل البياني	الصفحة
01	عدد الحرفيين المسجلين وعدد مناصب الشغل	57
02	عدد الحرفيين المسجلين حسب الجنس	59
03	عدد الحرفيين المسجلين حسب الفئة العمرية	61
04	عدد الحرفيين المسجلين حسب الوسط	62
05	عدد الحرفيين المسجلين حسب طبيعة النشاط	63
06	عدد الحرفيين المسجلين حسب الحالة العائلية	65
07	عدد الحرفيين المسجلين حسب المؤهل المهني	66
08	عدد الحرفيين المتكويين خلال الفترة	68

## قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نشاطات الصناعة التقليدية الفنية	27
02	نشاطات الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	28
03	نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات	29

32	تطور الصناعة التقليدية في الجزائر	04
57	عدد الحرفيين المسجلين وعدد مناصب الشغل	05
59	عدد الحرفيين المسجلين حسب الجنس	06
60	عدد الحرفيين المسجلين حسب الفئة العمرية	07
62	عدد الحرفيين المسجلين حسب الوسط	08
63	عدد الحرفيين المسجلين حسب طبيعة النشاط	09
64	عدد الحرفيين المسجلين حسب الحالة العائلية	10
66	عدد الحرفيين المسجلين حسب المؤهل المهني	11
68	عدد المتكويين خلال الفترة	12

### ملخص:

نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة في مرافقة أصحاب المشاريع الحرفية خلال الفترة (2015 – 2024)، فباعتبار أن الغرف تعد منتدى لتمثيل المهن الحرفية تعمل كهياكل مخول لها أحقية متابعة الانشغالات والاهتمامات التي يراها الحرفيون جديرة بالبحث والدراسة، كما تسهر الغرف على تنمية قطاع الصناعة التقليدية في إطار مهام الخدمة العمومية التي توكلها الدولة لها خدمة لمصالح الحرفيين.

من أجل إنجاح المشاريع الحرفية يسعى أصحابها إلى الاستفادة من مرافقة جيدة من طرف غرف الصناعة التقليدية والحرف تتجلى في تهمين المهارت والتسجيل القانوني في سجل الصناعة التقليدية والحرف والتكوين المستمر الذي يضمن بقاء المؤسسات الحرفية في ظل محيط اقتصادي وإداري متغير. **الكلمات المفتاحية:** غرف الصناعة التقليدية والحرف ، المشاريع الحرفية، المرافقة.

### Abstract:

In this study, we attempt to shed light on the role of the Chamber of Traditional Industry and Crafts of the M'Sila Province in supporting craft project owners during the period (2015-2024). Considering that the chambers are a forum for representing craft professions, they operate as structures empowered to monitor the concerns and interests that craftsmen deem worthy of research and study. The chambers also oversee the development of the traditional industry sector within the framework of public service tasks assigned to them by the state to serve the interests of craftsmen.

To ensure the success of craft projects, their owners seek to benefit from good support from the Chambers of Traditional Industry, manifested in the valorization of skills, legal registration in the traditional industry registry, and continuous training that ensures the survival of craft enterprises in a changing economic and administrative environment.

Keywords: Chambers of Traditional Industry and Crafts, Craft Projects, Support

# مقدمة عامة

إن الصناعة التقليدية ليست إرث ثقافي أو فلكلور شعبي، كما يعتقد الكثير خاصة في التقارير الإعلامية وفي تنظيم الكثير من التظاهرات الوطنية والدولية، بل تمثل المحور الأساسي للتنمية الاقتصادية في العديد من الدول المتقدمة، فهو قطاع اقتصادي قائم بذاته، يساهم بفعالية في الحركة الاقتصادية من خلال توفير مناصب شغل وتلبية احتياجات السكن من منتوجات وخدمات الصناعة التقليدية والحرف.

سعت الدول الجزائرية الى بعث هذا القطاع من إعادة تنظيمه وهيكلته، من خلال إصدار الأمر رقم 01\_96 المؤرخ في 10 جانفي 1996 الذي أعطى لأول مرة، مقاربة مفصلة عن النشاط الحرفي، كما كشف عن القدرات البشرية والمادية الخاصة به وشرح بإسهاب قطاعات المختلفة ونماذج وأشكال مزاولة النشاطات، بالإضافة الى ذلك حث على إيجاد هياكل جديدة وتوفير وسائل التأطير.

واستجابة لبعض آمال وطموحات الحرفيين، سجل هذا النص مرحلة مهمة في إعادة هيكلة القطاع وتهيئته، وبغرض تأدية دوره الاقتصادي والادماج الاجتماعي والمهني على أكمل وجه، أفضى قطاع الصناعة التقليدية والحرف إلى توفير إرادة كبيرة والتزاما سياسيا قويا.

تم صدور عدة نصوص تنظيمية وتنفيذية بعد صدور الأمر رقم 01\_96 المؤرخ في 10 جانفي 1996 تهدف الى تعريف، هيكل وعمل قطاع الصناعة التقليدية والحرف وهيئات المتدخلة فيه، من بينها المرسوم التنفيذي 100\_97 المؤرخ في 29 مارس 1997 يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف، التي تعد منتدى الحرفيين ومنبر طرح انشغالاتهم واهتماماتهم المتعددة إذ نسعى إلى تقديم خدمات كبير من أجل إنجاح المشاريع الحرفية ومختلف نشاطات مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف، وذلك من خلال تأطير وهيكله الحرفيين الممارسين لنشاطات الصناعة التقليدية والحرف قبل وأثناء وبعد إنشاء مشاريعهم الحرفية.

✚ إشكالية الدراسة: -

على ضوء ما سبق وباعتبار أن غرف الصناعة التقليدية والحرف منتدى الحرفيين التي هي نتاج إرادة سياسية قوية لتطوير قطاع الصناعة التقليدية ومن خلاله السهر على إنجاح المشاريع الحرفية، يمكننا أن نصيغ الإشكالية التالية:

**ما هو الدور الذي تلعبه غرف الصناعة التقليدية والحرف في مرافقة المشاريع الحرفية؟**

- من أجل معالجة هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:
- ما هو المقصود بالصناعة التقليدية والحرف ومن خلالها المشاريع الحرفية؟
- ماهي غرف الصناعة التقليدية والحرف ومهامها في الجزائر؟
- ماذا نقصد بالمرافقة الاقتصادية وماهي خصائص المرافقة الجيدة؟

✚ **فرضيات الدراسة:** للإجابة عن الأسئلة الفرعية المطروحة السابقة ومن ثمة الإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- تلعب غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة دورا في تثمين مهارات الحرفيين من خلال عملية التأهيل.

- تلعب غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة في تسجيل المشاريع الحرفية في سجل الصناعة التقليدية واحرف والسماح بالممارسة القانونية للنشاط.

- تلعب غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة دورا هاما في تكوين الحرفيين في مختلف أنشطة الصناعة التقليدية والحرف.

✚ **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تكمن أهمية دراستنا هذه في الاهتمام البالغ بقطاع الصناعة التقليدية في الجزائر مؤخرا من خلال تنظيم الجلسات الوطنية للصناعة التقليدية وإنجاز العديد من هياكل الصناعة التقليدية الرامية إلى خدمة الحرفيين

- تعد غرف الصناعة التقليدية والحرف منتدى تمثيل الحرفيين تهدف إلى مرافقة ومتابعة نشاط الحرفيين والمشاريع الحرفية أوكلت لها الدولة العديد من تبعات الخدمة العمومية الهادفة إلى ترقية الصناعة التقليدية

✚ **أهداف الدراسة:** تهدف دراستنا هذه إلى:

- إبراز مفهوم وأهمية الصناعة التقليدية في المجال الاقتصادي والثقافي،
- التعرف على مفهوم وأهمية ومهام غرف الصناعة التقليدية والحرف الرامية إلى ترقية الصناعة التقليدية ومتابعة النشاط الحرفي،
- إيضاح مفهوم المرافقة الاقتصادية ودورها في إنجاح مختلف المشاريع الاقتصادية ومن بينها المشاريع الحرفية.

✚ **منهج الدراسة:** في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد على الأداة البحثية التالية في معالجة الفصل التطبيقي من خلال تحليل إحصائيات جداول موثقة في تقارير رسمية صادرة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة ومرسلة إلى الهيئات الوصية قصد جمعها مع مختلف تقارير الغرف الأخرى.

#### ✚ **حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على الصناعة التقليدية وغرف الصناعة التقليدية ودورها في مرافقة مختلف المشاريع الحرفية، إذ تتطلب هذه الأخيرة مرافقة خاصة من أجل نجاحها وديمومة نشاطها.
- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية في غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة والمتواجدة في أروقة الصناعة التقليدية بالحي الإداري بعاصمة الولاية.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت هذه الدراسة على الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2024، إذ تحفظ التقارير السنوية الصادرة من الغرفة أرقاما معبرة تعبر عن متطلبات الدراسة.

✚ **أسباب اختيار الموضوع:** هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- الاهتمام بالصناعة التقليدية باعتبار الطالب الباحث يعد إطارا في القطاع وله خبرة واسعة في المجال وقد كان مساهما ومشاركا في العديد من التظاهرات المنظمة من طرف الوصاية والهادفة إلى تطوير القطاع، ويعد كذلك مكونا معتمدا مرافقا للكثير من المشاريع الحرفية.
- الرغبة في إعداد دراسة مؤطرة من طرف أساتذة مختصين في ضبط منهجية أكاديمية يمكن الاستفادة من هذا العمل من طرف باحثين آخرين خاصة مع قلة المراجع في هذا الجانب.
- التخصص في العلوم الاقتصادية دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع.
- **صعوبات الدراسة:** واجهنا في هذه الدراسة الكثير من الصعوبات أهمها:
- قلة المراجع التي تناولت مواضيع الصناعة التقليدية والحرف وجلبها يتمثل في دراسات باحثين إذ قلما تجد كتباً أكاديمية تتحدث عن الصناعة التقليدية والحرف.
- ارتباط الطالب الباحث بمسؤوليات إدارية جمة تتطلب التفرغ لها والحرص على تنفيذ بعض المهام وفق آجال محددة وفي أوقات فجائية.
- صعوبة الحصول على قائمة لحرفيين مدعمين من مختلف أجهزة الدعم المعروفة.

#### ✚ **الدراسات السابقة**

تناولت بعض الدراسات موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.

#### \_\_ **أهم الدراسات حول الموضوع**

أولاً: خليفة عبد الحليم، دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في تعزيز تنافسية المنتج المحلي / دراسة حالة غرف الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر. أطروحة دكتوراه العلوم تخصص تسويق العمليات المصرفية والمالية/ جامعة الجزائر3 كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير / قسم العلوم التجارية تاريخ المناقشة 17 ماي 2023.

استنتاجات الدراسة النظرية و الميدانية، وكإجابة عن الإشكالية المطروحة فإنه يمكننا القول بأن غرف الصناعة التقليدية والحرف هي الهيئة المخولة قانونا للدفاع عن حقوق الحرفيين والعمل على القيام بكل عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية وتطويره لاسيما في مجال التصدير والاستثمارات، والمشاركة في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفس الأهداف، والقيام بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعلومات لصالح الحرفيين، تقديم التوجيهات والتكوينات والترويج لمنتجاتهم، كما تعتبر أيضا مصدرا للأفكار و البرامج التنموية التي من شأنها ترقية القطاع، حيث تتمتع بالعديد من المزايا كما تمتلك العديد من الآليات الضرورية لذلك، ودعم التنافسية هو أحد الجوانب التي تنشط فيه الغرف وذلك من خلال اتباع العديد من الطرق والبرامج ، التي من أبرزها التكوين والتسويق والدعم امالي وإقامة المسابقات، إلا أنه وبالرغم من كل هذه الآليات فإن الغرف لم تستطع الوصول إلى دعم تنافسية المنتج المحلي، وجعله قادرا على الصمود في وجه المنتجات الأجنبية.

ثانيا: بن العمودي جليلة ، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003\_2010 دراسة حالة تطوير نظام إنتاج محلي SPL بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تقرت. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة / جامعة قاصدي مرباح \_ورقلة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور أحد البرامج الحديثة المتمثلة في نظام الإنتاج المحلي SPL في تنمية الصناعة التقليدية والمتمثلة في نشاط النسيج بمنطقة تقرت. ففي إطار التحولات التي عرفها السياق العام للاقتصاد الوطني والدولي، عرفت الجهود الرامية إلى تطوير النشاطات الحرفية انتعاشا جديدا ومستحدثة في مجال تنظيم الأنشطة الحرفية، ميزها خصوصا اعتماد مسعى تطوير أنظمة إنتاجية محلية "SPL"، هذا المسعى الذي طبقت دول عديدة في سياق مختلف يعد طريقة للتنشيط التشاركي للتنمية المحلية، وبالارتكاز في حالتنا هذه على قطاع الصناعة التقليدية والحرف، يتمثل هذا المسعى أساسا في تنسيق المبادلات و التعاون داخل قطاع النشاط الواحد وفي نفس الإقليم بين الحرفيين ومحيطهم أو بيئتهم المحلية (متعاملين خواص، متعاملين عموميين، سلطات محلية... الخ)، ويعتمد تطبيقه على توفر مهارات خاصة في تنشيط الاقتصادي، حيث يقوم بتنشيط كل نظام محلي منشئ منسق أو هيكل تنسيق يسهل التبادل بين أعضائه.

بن لاغة رفيدة، دور غرفة الصناعة التقليدية في تسويق المنتج الحرفي الجزائري/دراسة تطبيقية في غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية بسكرة. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص: مالية وتجارة دولية /جامعة محمد خيضر\_ بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير /قسم العلوم التجارية، السنة الدراسية 2020\_2021

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تقوم به غرفة الصناعة التقليدية والحرف في تسويق المنتج الحرفي وترقيته، ومن أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة اخترنا القيام بدراسة ميدانية في غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية بسكرة.

هناك دور كبير لغرفة الصناعة التقليدية والحرف في تسويق المنتج التقليدي والحرفي من خلال الدورات التكوينية التي تنظمها لتطوير مهارات الحرفيين في تحسين المنتج التقليدي، كما لها دور في مساعدة الحرفيين في تحديد سعر المنتج التقليدي عن طريق المفاوضات التي تجرى أثناء بيعها للمنتجات التقليدية في أروقة البيع والمعارض، كما أن لهذه الأخيرة دور في توزيع المنتجات الحرفية من حيث اعتبارها وسيط بين

الحرفي والزبائن، كما لها دور في ترويج المنتج التقليدي والحرفي لأنها تعتبر الحلقة الأهم في هذه المرحلة لان الحرفي يستفيد بشكل كبير من المعارض والصالونات الدولية التي تنظمها الغرفة في ترويج منتجاته وإيصالها للزبائن.

**ثالثا: محمد قوجيل ، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر \_دراسة ميدانية / أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة / جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير ،قسم علوم التسيير / السنة الدراسية 2016/2015**

تهدف هذه الدراسة الى تحليل فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر، وهذا بالتطرق إلى قدرة السياسات الحكومية على التحكم في العوامل الثقافية، الاقتصادية و التشريعية وتفعيل أداء هيئات الدعم و المرافقة المقاولاتية للتمكن من توفير البيئة الملائمة لتحقيق البروز المقاولاتي.

اشتملت عينة الدراسة على (118) فردا من أصحاب المؤسسات الناشئة في كل من ولايات ورقلة، غرداية، بسكرة، باتنة وادي سوف خلال الفترة الممتدة بين جوان وسبتمبر 2015، حيث تم توزيع استبيان يشمل مجموعة من المحاور، ثلاثة محاور تعبر عن سياسات المقاولاتية هي جوانب الدعم الثقافية والاجتماعية، الاقتصادية والتشريعية، وهيئات دعم المقاولاتية، ومحاور تعبر عن البروز المقاولاتي هي الجوانب الشخصية، التوجه والنجاح المقاولاتي.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر لا تؤثر بشكل فعال على البروز المقاولاتي، كما أظهرت نتائج التحليل عدم فعالية أداء هيئات الدعم و المرافقة في أداء دورها المطلوب، وقد تم تأكيد تلك النتائج باستخدام نموذج الانحدار المتعدد الذي توصلنا من خلاله إلى أهم توصيات البحث وهو أن تطور المقاولاتية في الجزائر يجب أن يركز على سياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين تقوم أساسا على تطوير ثقافة المقاولاتية من خلال مختلف وسائل السياسة العمومية وعلى رأسها نظام التعليم، ووسائل الاعلام، ثم توفير بيئة أعمال شفافة ومشجعة على التوجه المقاولاتي.

#### **\_ ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة**

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة، يتضح جليا الدور الذي تلعبه غرف الصناعة التقليدية والحرف في تفعيل مجالات عدة: تنمية الصناعة التقليدية من خلال برنامج نظام الإنتاج المحلي SPL وكذلك تسويق المنتج الحرفي وتعزيز تنافسية المنتج المحلي ومن جهة أخرى دراسة حول دور عدة هيئات في دعم المقاولاتية إلا أن دراستنا هذه تميزت بـ:

- الدور الذي تلعبه الغرف في مرافقة أهم حلقة في النشاط الحرفي وهو صاحب المشروع الحرفي سواء كان حرفيا فرديا أو مؤسسة حرفية.
- إبراز مختلف العمليات التي تقدمها الغرف على مستوى مصالحها قبل وأثناء وبعد ممارسة النشاط الحرفي.
- إبراز المرافقة الإدارية والقانونية بعيدا عن كل أشكال الدعم المادي والمالي.
- دراسة فترة 10 سنوات من خلال جداول إحصائية دقيقة ومعبرة.

**هيكل الدراسة:** للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، والمتمثل في الإطار النظري للصناعة التقليدية والحرف والمرافقة حيث قسمناه إلى أربعة مباحث يتمثل أولها في مفاهيم أساسية حول الصناعة التقليدية وثانيها ماهية المشاريع الحرفية وثالثها ماهية غرف الصناعة التقليدية والحرف ورابعها مفاهيم أساسية حول المرافقة كما تم التطرق في الفصل الثاني

إلى الدراسة الميدانية والمتمثلة في دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة، في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

## الفصل الأول:

الإطار النظري لغرف الصناعة  
التقليدية والحرف ومرافقة  
المشاريع الحرفية

## تمهيد:

اهتم قطاع الصناعة التقليدية كثيرا بنجاح المشاريع الحرفية، إذ يعد الهدف الأول له هو ترقية الصناعة التقليدية والحرف، أنشأ لهذا الغرض الكثير من الهياكل الفاعلة، من بينها غرف الصناعة التقليدية والحرف، إذ تعتبر منتدى تمثيل الحرفيين فكان من الطبيعي أن توفر لها جميع الوسائل المادية والقانونية من أجل متابعة ومرافقة النشاط الحرفي، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى:

**المبحث الأول:** مفاهيم أساسية حول الصناعة التقليدية والحرف والمشاريع الحرفية

**المبحث الثاني:** ماهية غرف الصناعة التقليدية والحرف.

**المبحث الثالث:** عموميات حول المرافقة الاقتصادية.

## المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الصناعة التقليدية والمشاريع الحرفية

يتداول كثيرا مفهوم الصناعة التقليدية في المجتمعات العربية ودول العالم الثالث، وخاصة إذا تعلق الأمر بثقافة وهوية بلد ما، ويتعامل معه غالبا كفلكلور رغم أنه يمثل قطاع اقتصادي هام وأهم رافد من روافد السياحة.

### المطلب الأول: ماهية الصناعة التقليدية

سنحاول في هذا المطلب استعراض أهم المفاهيم المتعلقة بالصناعة التقليدية قبل التطرق إلى خصائصها وتميزها عن باقي الصناعات.

### أولا: مفهوم الصناعة التقليدية

من خلال البحث في مجال الصناعة التقليدية يتضح ذلك الاختلاف والخلط بين المفاهيم والتسميات، فنجد مثلا مصطلحات الصناعة اليدوية والصناعة التقليدية والصناعة الحرفية، لذلك لا يوجد تعريف موحد للصناعة التقليدية وذلك ما ذهبت نتائج الدراسة التي قامت بها المدرسة الهلسنكية في برنامج للتطوير والتعاون

PRODEC إذ أكدت أنه لا يوجد تعريف واحد للصناعات التقليدية لاختلاف الاستعمالات التي وجدت من أجلها هذه التعاريف.<sup>1</sup>

وردت الكثير من التعاريف الخاصة بالصناعة التقليدية، نوجز منها فيما يلي:

قدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية تعريفا عن الصناعات اليدوية تمثل في: يطبق تعبير المنتجات المنجزة باليد وكل الوحدات المنتجة بمساعدة الأدوات، الوسائل البسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو مساعدة الفرد في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بالطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج ومنتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.<sup>2</sup>

في ندوة الحرف والسوق العالمي المنعقدة بمانبلا عام 1997 عرفت منظمة اليونسكو الحرف التقليدية كما يلي: يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.<sup>3</sup>

من جانب آخر عرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO من خلال تقسيم الحرفي اليدوية إلى<sup>4</sup>:

**الحرف التقليدية الجميلة:** هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي جمع الآثار.

**الحرف التقليدية:** وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجيا، الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلجأون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية التاريخية والمحافظ عليها.

**الحرف التجارية:** تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق وبدرجة عالية اتجاه الموضة وتخصص للمشتريين الأجانب، يتم انتاجها بكميات كبيرة وتعرض في المحلات التجارية المتخصصة.

**الحرف المصنعة:** وتخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد انتاجها بواسطة آلات، وتكون بأحجام كبيرة حيث لا يلتزم الصانعون بالابع التقليدي لها.

في حين قسم المجلس العالمي للصناعة التقليدية والحرف الصناعة التقليدية إلى أربع مجموعات وهي كالتالي:

1 - جليلة بن العمودي، استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003 - 2010 مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012، ص.ص 08:09

2 - صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2002، ص75

3 - Unisco, culture, créativité: artisanat et design,23/09/2009,

4 - Unido, Creative industries and micro and small scale enterprise development a contrition to poverty, Vienna,2005, p.p 29-30



حسب القانون الجزائري<sup>6</sup> يقصد بالصناعة التقليدية والحرف، كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس:

بصفة رئيسية ودائمة، في شكل مستقر، أو متنقل، ومعرضي، في أحد مجالات النشاطات الآتية:

- الصناعة التقليدية، والصناعة التقليدية الفنية،

- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد،

- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات،

وحسب الكيفيات الآتية:

إما فرديا، وإما ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف، وإما ضمن مقولة للصناعة التقليدية والحرف،

**ثالثا: خصائص الصناعة التقليدية والحرف:** يعد تحديد خصائص الصناعة التقليدية والحرف امر مهم وضروي لإبراز ما يتميز به هذا القطاع في الجزائر لما له من مميزات تمثل الجانب الإيجابي ومنها ما الجانب السلبي وهذا يفسر نقاط قوته وضعفه، وبما ان الصناعة التقليدية والحرف تندرج ضمن الصناعات الصغرى في تشترك معها في مجموعة من الخصائص التي يمكن تلخيصها ضمن ما يلي:<sup>7</sup>

**01 - سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي:** خلافا للمشروعات الكبيرة التي تحتاج الى رأس مال كثيف، تتميز المشاريع الحرفية بإنخفاض رأسمالها المادي والممول غالبا ذاتيا. تنسم هذه المشروعات باستخدام أدوات إنتاج بسيطة تكلفتها منخفضة مرتبطة عادة بالعمل اليدوي، فضلا عن اعتمادها على موارد وخدمات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات أخرى.

ومن بين الخصائص التي تجعل البعض يفضلون ممارسة أنشطة هذا القطاع، هي أن إجراءات تأسيس ومتطلبات إقامة عمل حرفي بسيطة جدا إذا قورنت مع أعمال متوسطة وكبيرة الحجم، هذه البساطة تجعل بإمكان أي شخص مهما كانت إمكانياته محدودة قادرا على إنشاء عمل حرفي خاص به.

**02- عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع:** تعتبر هذه الميزة صفة رئيسية يتميز بها الممارسون لنشاطات الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر، حيث تشكل إحدى المزايا التي تمثل جانب إيجابي و سلبي في نفس الوقت، فمن جهة يعطي الانفراد للحرفي الحرية الكاملة لإدارة مشروعه كما يشاء، كما أن نجاح وبقاء المؤسسة ذات الطابع الحرفي مرتبط ارتباط وثيقا بشخصية

<sup>6</sup> - وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية \_ مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، سنة 2005 ص.ص 36،35

<sup>7</sup> - آيت سعيد فوزي، دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية. سنة 2013، جامعة الجزائر، ص55





الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها، وطابعها الانفرادي وإبداعها.

## 02\_ الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة:

الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة، هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات والصناعة والفلاحة.

## 03\_ الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:

الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات، هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمات خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة.

## ثالثا: كيفية ممارسة المشاريع الحرفية

يمارس النشاط الحرفي حسب الطرق التالية: <sup>10</sup>

**01-بصفة فردية ويسمى عندئذ حرفي فردي:** كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يمارس نشاطا تقليديا، ويثبت تأهिला ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل، وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته، ومن خلال تطوره يصبح حرفي معلم في حرفته كل حرفي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف يتمتع بمهارة تقنية خاصة وتأهيل عال في حرفته، وثقافة مهنية. صانع: كل عامل أجبر له تأهيل مهني مثبت.

يمكن الحرفي الفردي في ممارسة نشاطه أن يلجأ إلى:

- مساعدة عائلية (زوج، أصول وفروع) تترتب عليها، عند الضرورة، لاستفادة من تغطية اجتماعية.

- متمهن واحد الى ثلاثة (3) متمهين يربطهم به عقد تمهين يعد وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

**02\_ تعاونية للصناعة التقليدية والحرف:** تعاونية الصناعة التقليدية والحرف، شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي.

تهدف تعاونية الصناعة التقليدية والحرف الى انجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جميعا

## 03- مقاول للصناعة التقليدية والحرف:

نميز بين نوعية من المقاولات:









		فروع النشاط الاقتصادي والعائلات.
03	20	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية.
03	21	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية، الصناعية والسكنية.
03	22	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات.
03	23	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالألبسة.
03	24	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة.

المصدر: مدونة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، 2007.

فيمكن لأي مشروع حرفي أن يختار من بين النشاطات المدرجة في الجداول الثلاثة السابقة، وكل صاحب مشروع حرفي

#### رابعا: سجل الصناعة التقليدية والحرف

لا يعد مشروعا حرفيا إلا إذا كان مسجلا في سجل الصناعة التقليدية والحرف على مستوى غرفة الصناعة التقليدية والحرف، يفتح على مستوى كل غرف الصناعة التقليدية والحرف سجل الصناعة التقليدية والحرف يسجل فيه الحرفيين وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف

#### 01\_ مفهوم سجل الصناعة التقليدية والحرف:

سجل الصناعة التقليدية والحرف: يسجل وفقا للشروط المنصوص عليها في التنظيم والتشريع المعمول بهما في سجل الصناعة التقليدية والحرف:

\_ كل شخص طبيعي له صفة حرفي،

\_ كل تعاونية أو مقولة حرفية،

يسند مسك سجل الصناعة التقليدية والحرف، المختص إقليميا، الذي يضمن حسن سيره ويسهر على ضبطه والمحافظة عليه بصفة دائمة.

#### 02\_ التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف:12

يجب على كل شخص طبيعي أو معنوي يستوفي أحكام هذا الامر ويرغب في ممارسة نشاط حرفي، اما فرديا وإما منظما ضمن تعاونية أو مقولة للصناعة التقليدية والحرف، أن يدع ملفا للتسجيل لدى المجلس الشعبي البلدي لمكان ممارسة النشاط.













صفة خاصة في مرحلة بداية النشاط **start-up period** وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة.<sup>18</sup>

فالمرافقة " هي إجراء يشتمل على القيام بنقل شخص ما من حالة إلى أخرى، وهذا بالتأثير عليه لاتخاذ قرارات معينة، حيث تهدف المرافقة إلى جعل المنشئ مستقل، وبالتالي فهي تخص المفاوض صاحب المؤسسة، إنها تهدف إلى مرافقة شخص (أو فريق) مقاولاتي يحمل فكرة استثمارية، وقيادة هذه الفكرة من أجل الوصول إلى مشروع قابل للاستمرار.<sup>19</sup>

### المطلب الثاني: مراحل المرافقة (المقاولاتية، حاملي المشاريع):

أظهرت الدراسات العلمية مجموعة من الخدمات التي يمكن ان يقدمها هيئات المرافقة للمؤسسات الصغيرة، قبل وخلال وبعد إنشاء المؤسسة، تتمثل هذه الخدمات خلال كل مرحلة فيما يلي:<sup>20</sup>

#### أولاً: الاستقبال (المرافقة قبل الانشاء):

بمجرد اتصال حامل المشروع بهيئة الدعم تبدأ عملية الإعلام، التوجيه أو إعادة التوجيه، فهي فترة بداية معالجة الفكرة وترك مساحة كبيرة لحامل المشروع للتعبير عن فكرته، هذا الأخير يقدم ويعرض مشروعه (تاريخ الفكرة، سبب الاختيار...)، ثم تفصيل الإجراءات المكتوبة للمشروع والمعلومات التي تم جمعها، وانطلاقاً من المعطيات يتم التحديد الدقيق للمنتوج أو الخدمة أو إعادة توجيه حامل المشروع في نفس المشروع أو إلى مشروع آخر.

ويختلف شكل الاستقبال من هيئة لأخرى، حيث أن بعضها يكتفي بأول لقاء لتقديم بعض المعلومات وتوجيه المفاوض (حامل المشروع)، أما الأخرى فهي تقوم منذ اللقاء الأول بتحليل وتقييم إمكانيات المشروع (شكل المشروع، المنتج، السوق...)، وبالتالي فمرحلة الاستقبال تقوم في الأساس على التعارف بين كل من حامل المشروع والهيئة المرافقة.

وتختلف مدة وشكل الاستقبال من هيئة لأخرى، حيث يمكن أن تكون عبارة عن مقابلات و/أو مكالمات هاتفية دورية، أو عبارة عن مواعيد مستمرة، كما يمكن أن يكون استقبال حاملي المشاريع بشكل فردي أو جماعي، بالإضافة إلى ذلك فمدة الاستقبال متغيرة أيضا من موعد واحد إلى عدة مواعيد ومن بضع دقائق إلى ساعات حسب أهمية ونوع المشروع.

في نهاية هذه المرحلة يتم اقتراح أشكال الدعم وخطوات المرافقة المقدمة لحامل المشروع، جمع وإعطاء معلومات أكثر تفصيلا حول مراحل إنشاء المؤسسة، هيئات الدعم والمساعدة التي يمكن الاستفادة منها، وربما توجيه حامل المشروع نحو هيئات أخرى مكملة، والعمل في الأخير على التشخيص الاولي للمشروع بهدف إعداد خطة عمل.

تعمل هيئات المرافقة المتدخلة في مرحلة ما قبل الاحتضان من أجل اكتشاف حاملي مشاريع ومن جهة أخرى من أجل مساعدة المترشحين في تحضير ملف الاختيار أو الدخول إلى الاحتضان.

#### ثانياً: المرافقة خلال مرحلة الانشاء:

18 - فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد علي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص21.

19 - صالح قوجيل، مرجع سابق، ص25.

20 - مطبوعة محاضرات في مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، ص13.



**ثانياً: خصائص المرافق:** حتى تكون المرافقة ناجحة، يجب أن يكون المرافق أساساً في الاستماع ويكون التعاطف مع المشروع، كما أن مصداقية المقاول وانسجامه مع ثقافة المؤسسة من أجل فهم الوضع يعتبر أمراً حاسماً.

**خصائص حامل المشروع:** قد يكون المقاول الذي يستجيب للتغيير بسهولة سبباً في نجاح علاقة المرافقة، يجب أن يكون المقاول منفتحاً على مرافقه (مدربه)، وعلى استعداد لتغيير المواقف والسلوك والمعرفة ليكون قادراً على الحصول على المعرفة الجديدة، وبالتالي تعمل المرافقة على المساعدة بسهولة في نقل المعلومات والخبرات التي يحتاجونها.

**ثالثاً: العلاقة مرافق/حامل المشروع:** من المهم بالنسبة للمرافق الوقوف على نفس مستوى حامل المشروع، اختيار طريقة التعلم التي تناسب احتياجاتهم، وبالمثل بالنسبة لهؤلاء الكتاب، يتم التركيز على التواصل الشفهي، من جانب يجب الأخذ بعين الاعتبار أن المرافقة تتمثل في عقد معنوي بين الطرفين يتم فيه تحديد أهداف كل منها خلال تدخل المرافقة والوسائل الضرورية لتحقيق هذه الأهداف.

### **المطلب الرابع: خصائص المرافقة الجيدة:**

بعد التعرض إلى أهم الخدمات التي تقدمها مختلف هيئات الدعم والمرافقة في إنشاء المؤسسات، بقي المشكل المطروح هو كيفية الحكم على أداء هذه الهيئات، وفي هذا الإطار اتفق المختصون على حملة من العناصر التي تميز هيئات المرافقة للحصول على أحسن النتائج، تتمثل المرافقة الجيدة والتي يجب أن تعمل هذه العناصر فيما يلي:<sup>22</sup>

- **المرافقة تستلزم الارتباط (فرد مشروع):** وهذا يعني توافق إمكانيات كفاءات المقاول مع نوعية المشروع يحمله مما يؤدي إلى وجود توافق مستمر بين الفرد والمشروع وليس فقط في المرحلة الأولية لتسيير المشروع، هذا العنصر يسمح بالتأمين المقاول والمشروع مع مختلف المشاكل المتوقعة.
- **المرافقة تركز على الشخص:** على العكس فعمل الخبراء الاستشاريين يركز على الخدمات التقنية المقدمة للمشروع، فلا يكفي تدعيم المقاول من الناحية المادية والمالية، لأن عملية المرافقة تكون خلال فترة زمنية محددة لا بد للمقاول أن يستفيد فيها للتحكم بتسيير مشروعه في المستقبل البعيد.
- **المرافقة يجب أن تشجع استقلالية الشخص:** حتى في حالة وجود بديل أكثر سرعة في القيام بعمليات متابعة المشروع بدلاً عن المقاول (خطة الأعمال مثلاً) والتي تقوم بها بعض الهيئات بمنح المقاول وهذا لتحقيق اقتصاد في الوقت (وبالتالي في التكاليف) وهذا ما ينتج عنه العديد من المشاكل مستقبلاً، وبالتالي فالمرافقة الجيدة تقتضي تركيز هيئة المرافقة على جعل حامل المشروع يفهم لماذا يجب أن ينفق بشكل معقول في استثماره، كيف يتحكم في الخزينة، المدة الزمنية المثلى لتسديد الديون، اهتلاك الاستثمارات... وغيرها.
- **المرافقة يجب أن تتضمن تسيير الفشل:** منذ الاستقبال، يجب أن يكون المرافق قادراً على مصارحة المقاول الجديد إذا ما كان المشروع غير قابل للتحقيق في تلك الحالة، فهناك فئة هشة من المقاولين تأتي بمشاريع لا يتم المصادقة عليها، وبالتالي يجب على هيئات المرافقة أن تتوفر على تقنيين متخصصين يمكن أن يساعدوا هذه الفئة من المقولين في تصحيح أخطاء مشاريعهم، ونفس الشيء فيما يخص المشاكل المالية حيث يتوجب على المرافق العمل مع حامل المشروع على تشخيص موضوعي للحالة وإيجاد الحلول دون الدخول في المشاكل بين هيئات المرافقة التي تمثل الاقتصاد التضامني ومنظمات التمويل الرأسمالي.

- الاحترافية مهما كانت الفئة المستهدفة: هناك فئات مختلفة من المقاولين من بينها البطالين ذوي التأهيل الضعيف حيث يرى المختصين أن مرافقة هه الفئة من حاملي المشاريع تأتي من مرجعية اجتماعية أكثر منها اقتصادية، إلا أنه حتى وإن كان المرافق يعتمد في تعامله مع حاملي المشاريع على الاستماع والفهم الجيد لأهداف المقاول (خاصة فئة البطالين)، يجب على المرافق إظهار جميع العناصر المرتبطة بإنشاء المشروع والكلام باحترافية كبيرة مع المقاول بهدف وضع المشروع في المكان والطريق الصحيحين.
- المرافقة تقوم في إنجاز المشاريع على مرحلتين، التخطيط (التصور) والتنفيذ: فالمرحلة الأولى يقوم بها غالبا المقاول، أما التنفيذ فيعتبر نقطة الانطلاق في المرحلة العملية التي يجب فيها وقوف الهيئة المرافقة إلى جانب المقاول منذ انطلاق النشاط وطول فترة تنفيذ المشروع (فترة الإنشاء).

من خلال ما سبق يظهر الدور الذي تلعبه هذه الهيئات في نجاح المشاريع الناشئة من خلال خدماتها المتعددة، وقدرتها على مساعدة الشباب البطل في إنشاء مؤسسات جديدة، فهي مؤسسات ذات طابع اقتصادي، اجتماعي وتضامني أحيانا.

### خلاصة الفصل الأول:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المفاهيم الأساسية للصناعة التقليدية والمشاريع الحرفية قبل أن نعطي شرحا عاما حول غرف الصناعة التقليدية والحرف، ثم عرجنا على مفهوم المرافقة الاقتصادية وما تتطلبه من عوامل إنجاز المشاريع المصغرة، واستعرضنا أهم الدراسات السابقة التي عالجت أحد متغيري الدراسة، ووضحنا أهم ما ميز دراستنا عن هذه الدراسات.

بعد التطرق إلى الإطار النظري للدراسة نحاول في الفصل اللاحق التعرف على عملية المرافقة في غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالمسيلة خلال الفترة (2015 – 2024)



### تمهيد:

نحاول في هذا الفصل أن نسقط ما تطرقنا له في الجانب النظري من الدراسة على واقع غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة، فهذه الأخيرة واحدة من غرف الوطن التي تتابع وترافق مسار الحرفي من خلال المهام الموكلة الهادفة إلى ترقية الصناعة التقليدية والحرف والتكفل بكل ما يتعلق بالنشاط الحرفي تأهيلا وتكوينا وتسجيلا وحتى في الجانب الترقوي المتمثل في تسويق المنتوجات الحرفية ودعم نشاطات الصناعة التقليدية

نتطرق في هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

المبحث الثاني: واقع عملية المرافقة في غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الرابع: تحليل نتائج الدراسة.

### المبحث الأول: التعريف بميدان الدراسة

#### المطلب الأول: نشأة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

أنشئت غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالمسيلة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-472 المؤرخ في 2003/12/02 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97 - 100 المؤرخ في 1997/03/29، الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها بعد أن كانت تابعة لولاية المدية (غرفة المدية: المدية، المسيلة، الجلفة).

أقاليمها: ولاية المسيلة (كانت تشرف على ولاية الجلفة إلى غاية 10 أكتوبر 2010).<sup>1</sup>

مقرها: أروقة الصناعة التقليدية والحرف بالمسيلة.<sup>2</sup>

شخصيتها القانونية: مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري EPIC تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

وبالتالي فهي تخضع للقوانين الموضحة في القانون التجاري باعتبار أن الغرفة تملك سجلا تجاريا وقد كانت تحت عدة وصايات:

- كتابة الدولة للصناعة التقليدية.

- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية.

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

### المطلب الثاني: مهام الغرفة

- مسك سجل الصناعة التقليدية والحرف وتسييره.

- تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى دوائرها الإقليمية، وتتولى تنفيذها بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية  
- تقوم بالتصديق على منتوجات الصناعة التقليدية وتسلم كل الوثائق أو الشهادات أو التأشيرات المتعلقة بنوعية الخدمات.

- تعرض على السلطات العمومية ذات الصلة بالغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف كل التوصيات أو الاقتراحات المحبذة في مجال التشريع والتنظيم الحرفيين والجبائين.  
- تقوم بكل عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتطويره، لاسيما في مجالي التصدير والاستثمارات.

- تنشر وتوزع كل وثيقة أو مجلة أو دورية تتصل بهدفها.

- تشارك في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفس الأهداف.

- تقوم بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات لصالح الحرفيين التابعين لدوائرها الإقليمية.

- تبدي آراءها في إحداث نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

- تحدث مؤسسات تتصل بمهامها، لاسيما الفروع ومدارس التكوين وتحسين المستوى ومؤسسات الترقية ومساعدة الحرفي وكذا هياكل العرض ومساحات البيع ومناطق النشاطات الحرفية.

- تنظيم الصالونات والمعارض التي تروج لمنتوجات الصناعة التقليدية.

- جميع المهام المسندة إليها من طرف الدولة بعنوان النشاط الاقتصادي والاجتماعي للصناعة التقليدية في شكل الترقية والتنشيط الاقتصادي والتكوين وتحسين المستوى والتمهين، وذلك بضمان تسيير الفضاءات المذكورة أدناه:

- دار الصناعة التقليدية.
- أروقة الصناعة التقليدية.
- سوق الصناعة التقليدية.

### المطلب الثالث: الهيكل الإداري للغرفة

يشكل الهيكل الإداري للغرفة من:

#### 1- دائرة التنظيم والإعلام وإدارة الوسائل: وتضم المصالح التالية:

أ - **مصلحة مسك السجل:** وتتم فيها عملية مسك سجل الصناعة التقليدية والمتمثل في مسك ملفات الحرفيين وتسجيلها على مستوى سجلات الصناعة التقليدية وكذا متابعة حركية التسجيل من خلال عمليات الشطب وتغيير النشاط وعنوان مزاولة النشاط وكذا إصدار الوثائق المرتبطة بممارسة النشاط (شهادة التسجيل، شهادة الشطب)

ب - **مصلحة المحاسبة والمالية:** وتتم فيها متابعة التعاملات المحاسبية والمالية للغرفة وإعداد أجور العمال وكل الوثائق ذات الاتصال بالمؤسسات المالية والجبائية والتأمين.

ج - **مصلحة الإعلام الآلي:** وتتم فيها معالجة التقارير الخاصة بنشاطات الغرفة وإصدار الوثائق المرتبطة بمصلحة السجل ومتابعة الشبكة الداخلية والخارجية كما تقوم بأعمال الصيانة وإعداد البرامج.

#### 2 - دائرة التنشيط والتطوير الاقتصادي: وتضم المصالح التالية:

أ- **مصلحة الترقية:** وتتم فيها إعداد برامج ترقية الصناعة التقليدية من خلال استقبال ملفات الدعم وتنظيم الصالونات والمعارض المحلية والوطنية وكل العمليات التي تهدف إلى ترقية المنتوجات التقليدية.

ب- **مصلحة التكوين:** وتعنى بإعداد برامج التكوين وتنمية قدرات الناشطين في قطاع الصناعة التقليدية من حرفيين وجمعيات وكل ممثلي الهيئات الشريكة في مجال التسيير واكتساب المهارات.

#### 3 - **الأعضاء التابعين:** وتتمثل في الأعضاء التابعين لمدير الغرفة

- الأمانة.

- عمال الأمن والوقاية.

ويتشكل الهياكل المنتخبة للغرفة:

**01- الجمعية العامة:** تتكون الجمعية العامة للغرفة من 25 عضوا كلهم حرفيين تم انتخابهم في الانتخابات التي تنظمها الغرفة كل أربع سنوات.

**02 - مكتب الغرفة:** يتكون مكتب الغرفة من 09 أعضاء منتخبين من الجمعية العامة من بين أعضائها،

يكون رئيس الغرفة ونائبه عن طريق الانتخاب من طرف أعضاء الجمعية العامة،

ويكون مدير الغرفة عضوا في مكتب الغرفة بقوة القانون.

### 03 – اللجان التقنية للغرفة: يشرف رئيس الغرفة على أشغال اللجان التقنية وينسق بينها.

\* لجنة التأهيلات والتكوين والتمهين.

\* لجنة الترقية والتموين والتسويق.

**المبحث الثاني: واقع عملية المرافقة في غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة**  
وفي إطار مرافقة الغرفة كهيئة مرافقة لحامل المشاريع في الصناعة التقليدية والحرف تعمل كل من مصالح:

#### المطلب الأول: مصلحة سجل الصناعة التقليدية والحرف

والتي تهتم بمرافقة حاملي المشاريع في الصناعة التقليدية والحرف ليصبحوا حرفيين اصحاب مؤسسات حرفية وهذا من خلال جميع مراحل المرافقة:

- **قبل الانشاء:** تقوم المصلحة باستقبال اليوم لحاملي المشاريع على مستوى المصلحة بالغرفة الراغبين في انشاء مشاريعهم من خلال استخراج البطاقة المهني للحرفي التي تسمح لهم بممارسة نشاطاتهم الحرفية بصفة قانونية بالاستماع لهم وتوجيهه واطلاعهم بشروط وخصائص وكل ما يتعلق بالنشاط المراد ممارسته وكذا الملف الإداري لاستخراج البطاقة المهنية للحرفي، وبعض الأحيان يكون الاتصال عبر الهاتف او وسائل التواصل الرقمية (الفايسبوك، الواتساب، الماسنجر...) وتزويدهم بالمعلومات المطلوب يتم بعدها التقدم الى الغرفة لإيداع الملف البطاقة المهنية للحرفية .
- **اثناء الانشاء:** تقوم الغرفة باستلام ملف بالبطاقة المهنية للحرفي المقدم من طرف حاملي المشروع لدراسته للتأكد من تطابق للشروط والمبادئ ممارسة هذا النشاط يتم بعدها بتسجيل المهني في سجل الصناعة التقليدية والحرف وطبع البطاقة المهنية للحرفية ليصبح حاملي المشروع حرفي صاحب مؤسسة حرفية تمارس نشاطها بصفة قانونية.
- **بعد الانشاء:** تقوم الغرفة بتوجيه الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف بتسجيل أنفسهم لدى مصالح الضرائب وكذا مصالح الضمان الاجتماعي الغير الاجراء في الأجال القانونية بالإضافة الى مرافقتهم بالحصول على الامتيازات التي تمنحها الغرفة للمخترطين فيها من الاستفادة من الامتيازات نذكر منها:
  - محلات هياكل الصناعة التقليدية (دار الصناعة التقليدية، مراكز الصناعة التقليدية ...)
  - المشاركة في المعارض والصالونات المحلي والوطنية والدولية التي يأطرها القطاع
  - المشاركة في الدورات التكوينية وفي تحسين المستوى
  - التغطية الاجتماعي له والمؤمنين لديه

#### المطلب الثاني: مصلحة التأهيل في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

تعمل هاته المصلحة بمرافقة اصحاب الحرف الذين يملكون أو يتقنون حرفة ما لكن ليس لهم اثبات على ذلك، فهي تقوم بمرافقتهم للحصول على شهادة التأهيل حرفي عامل في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف التي تسمح لهم باستخراج البطاقة المهنية للحرفي والاستفادة من دعم هيئة الدعم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، من خلال المراحل المرافقة التالية:

- **قبل الانشاء:** تقوم المصلحة باستقبال اصحاب الحرف وتداول معهم ومعرفة الحرفة التي يتقنها واطلاعهم على قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف وكيفية الحصول على

- شهادة التأهيل بعد نجاحهم في الامتحان التأهيلي التي تشرف عليها لجنة التأهيل والتكوين والتمهين بالغرفة، ليطلب من المعني تقديم للغرفة ملف طلب شهادة تأهيل حرفي عامل.
- **اثناء التأهيل:** تقوم الغرفة بدراسة الملف المقدم من طرف المعني وبعد قبوله يمنح له استدعاء لحضور اجتياز الامتحان التأهيلي لدى مستوى اللجنة، وبعد خروود النتائج يمنح لأصحاب الحرف الناجحين في الامتحان شهادة التأهيل حرفي عامل.
- **بعد التأهيل:** تعمل الغرفة الحاصلين على شهادة التأهيل بتوجيههم الى مصلحة سجل الصناعة التقليدية والحرف لاستخراج البطاقة المهنية للحرفي وممارسته نشاطه بطريق قانونية والاستفادة من الامتيازات.

بالإضافة الى توجيههم الى الاستفادة من هيئات الدعم لاسيما من دعم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تمنحه الى لأصحاب حاملي مشاريع.

### **المطلب الثالث: مصلحة التكوين وتحسين المستوى في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:**

تقوم مصلحة التكوين وتحسين المستوى بمرافقة فئة من الراغبين في تعلم واكتساب حرفة وكذا الحرفيين الراغبين في تحسين المستوى من خلال مدرسة تكوين وتحسين المستوى والتي تسهر على وضع تنظيم وتأطير دورات تكوينية في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، وتتمثل مرافقة مصلحة التكوين من خلال مراحل المرافقة:

- **قبل التكوين:** اعلان عن دورات تكوينية وتكوين تحسين المستوى لفائدة الراغبين في اكتساب حرفة التي تسمح له في انشاء مؤسسة حرفية مصغرة وكذا لفائدة الحرفيين لتحسين مستواهم ومواكبة التطورات والمستجدات في مجال نشاطهم وتسييرها، ليتم استقبالهم وتسجيلهم في هاته الدورات وتزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدورة التكوينية:
- **اثناء التكوين:** تعمل المصلحة على تنظيم دورة تكوينية على مستوى مدرسة التكوين وتحسين المستوى بالغرفة، والتي يشرف على تأطيرها حرفيين مكونين حسب النشاط وفق البرنامج المسطر لكل دورة تكوينية، كما تعمل على مرافقتهم طيلة الدورة التكوينية، ليتوجوا في نهاية التكوين بعد اجتيازهم امتحان نهاية التكوين على شهادة التكوين في تخصص نشاطهم.
- **بعد التكوين:** يتم توجيه المتخرجين من التكوين الى مصلحة سجل الصناعة التقليدية والحرف لاستخراج البطاقة المهني للحرفي و بداية ممارستهم نشاطهم بطريقة قانونية والاستفادة من امتيازات البطاقة المهنية للحرفي.

وكذا مرافقتهم لاستفادة من هيئات الدعم الوكالة الوطنية للقرض المصغر.

### **المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة**

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه الدراسات، وباعتبار أن الباحث يعد إطارا في قطاع الصناعة التقليدية فقد اعتمد على التقارير المنجزة من طرف الغرفة خلال السنوات من 2015 إلى 2024 وقام بإعداد جداول تحوي أرقاما دقيقة تلخص مايلي:

- عدد المسجلين في سجل الصناعة التقليدية أي الراغبين في الحصول على بطاقة الحرفي وممارسة النشاط بصفة رسمية قانونية
- عدد المستفيدين من عملية التأهيل والمسجلين في سجل الصناعة التقليدية، وتجدر الإشارة هنا أنه عدد المؤهلين أكبر من الظاهر في الجدول الخاص بالتأهيل لأنه ليس كل متحصل على شهادة التأهيل سيقدم على التسجيل في سجل الصناعة التقليدية
- عدد المكونين في الغرفة والمستفيدين من دورات تكوينية يؤطرها حرفيون مكونون على مستوى الغرفة أو بالأحرى مدرسة التكوين وتحسين المستوى والمحدثة في القطاع السنوات الأخيرة.

#### المبحث الرابع: تحليل نتائج الدراسة

من خلال الأرقام والمعطيات التي جمعناها من التقارير السنوية الصادرة من طرف الغرفة خلال الفترة (2015 - 2024)، يمكننا أن نستخلص النتائج الموضحة أسفل الجداول والأشكال التابعة

#### المطلب الأول: عملية التسجيل في سجل الصناعة التقليدية:

من خلال التقارير السنوية الصادرة من طرف الغرفة أعدنا الجدول رقم (من 05 إلى 12) والتي تمثل عدد المسجلين في سجل الصناعة التقليدية حسب عدة معطيات خلال الفترة (2015 - 2024)

**الجدول رقم 05: عدد الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف وعدد مناصب**

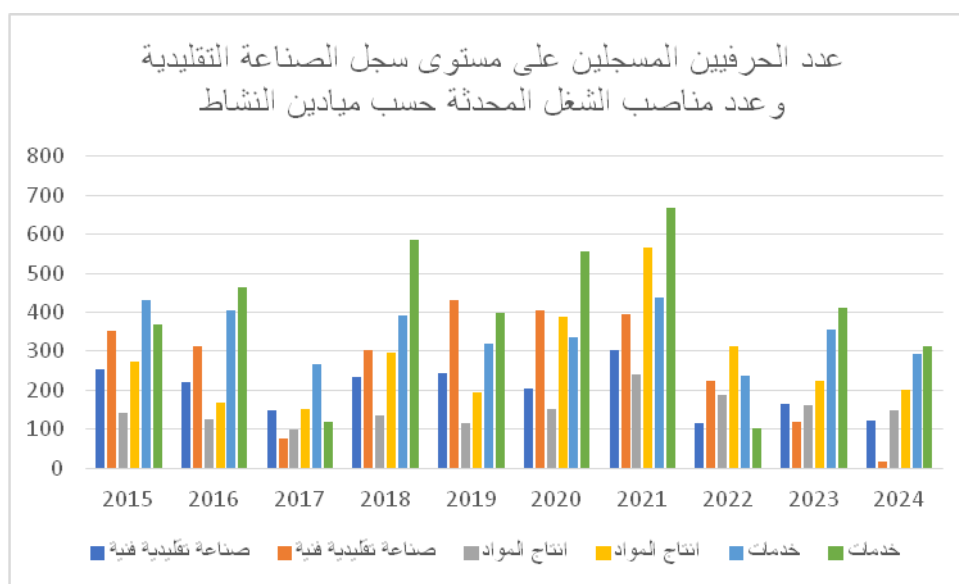
#### الشغل المحدثة حسب ميادين النشاط:

مجالات السنوات	صناعة تقليدية فنية		انتاج المواد		خدمات		المجموع	
	الحرفيين المسجلين	مناصب شغل	الحرفيين المسجلين	مناصب شغل	الحرفيين المسجلين	مناصب شغل	الحرفيين المسجلين	مناصب شغل
2015	254	353	142	274	430	368	826	995
2016	220	313	126	169	405	464	751	946
2017	148	75	99	151	268	117	515	343
2018	232	304	134	295	390	587	756	1186
2019	243	431	116	193	319	399	678	1023
2020	203	405	150	387	335	555	688	1347
2021	302	395	239	566	438	668	979	1629
2022	114	225	189	313	237	101	540	639
2023	166	117	161	225	356	412	683	754
2024	123	16	147	200	292	313	562	529

المصدر: التقارير السنوية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

الشكل رقم 01 يمثل عدد الحرفيين المسجلين على مستوى سجل الصناعة

التقليدية ومناصب الشغل



#### المصدر: من إعداد الباحث

من معطيات الجدول ودلالات الرسم البياني الموضح أعلاه نقرأ مايلي:

- قطاع الصناعة التقليدية والحرف اثبت نجاعته باستحداث مشاريع حرفية حيث نجد عدد المشاريع المحدثة من طرف الحرفيين هي متفاوتة من سنة الى أخرى حيث بلغ أقصاه سنة 2021 بتسجيل 979 مشروعا حرفيا واقله سنة 2017 بـ 515 مشروعا حرفيا أي من سنة 2015 الى غاية سنة 2024 تم استحداث 6978 مشروعا حرفيا جديدا وهذا يعود إلى مرافقة الغرفة لحاملي المشاريع في نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف، من خلال العمل الجوارية التي أطلقته بالخروج الميداني واستقطاب وتوجيه ومرافقة الحرفيين العاملين في الخفاء و توجيههم الى استحداث مشروع حرفي باستخراج البطاقة المهنية للحرفي وممارسة النشاط بصقة قانونية.
- تصدر أنشطة مجال الخدمات المركز الأول في عدد المسجلين لما تكتسبه خدمات التصليح والصيانة والبناء والنظافة من أهمية والطلب عليها متزايد دائما، ثم تأتي في المركز الثاني الصناعة التقليدية الفنية والتي تلعب دورا كبيرا في تلبية حاجيات الزبائن والامتيازات للممنوحة لها وبعدها في المركز الثالث انتاج المواد وهذا ما يتطلب نشاطات هذا المجال من إمكانية لتجسيد مشاريع فيه نذكر منها تتطلب نشاطات هذا المجال وجود عتاد وآلات وتجهيزات للممارسة بالإضافة الى لبد من وجود مقر للممارسة للنشاط.

الجدول رقم 06: عدد الحرفيين المسجلين على مستوى سجل الصناعة التقليدية والحرف

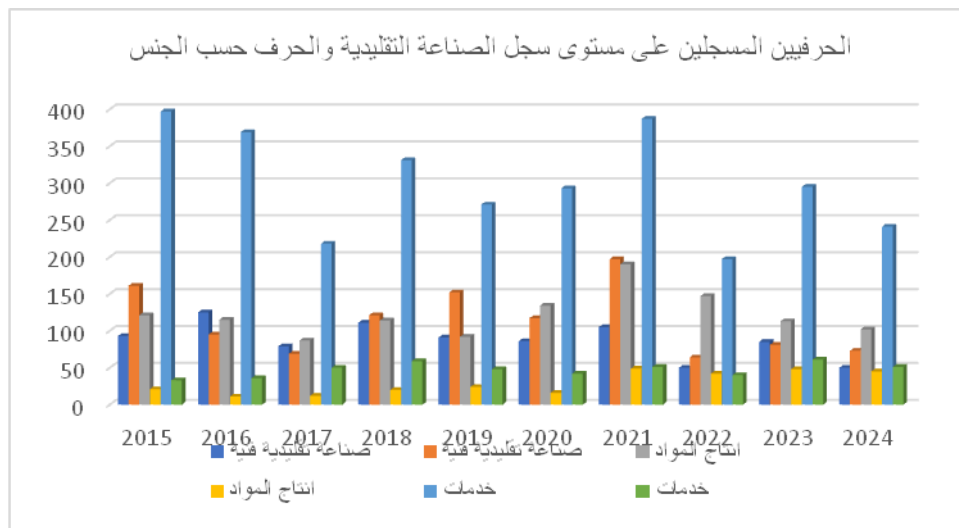
#### حسب الجنس

مجال النشاط	صناعة تقليدية فنية		انتاج المواد		خدمات		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
2015	93	161	121	21	397	33	611	215
2016	125	95	115	11	369	36	609	142
2017	79	69	87	12	218	50	384	131
2018	111	121	114	20	331	59	556	200
2019	91	152	92	24	271	48	454	224
2020	86	117	134	16	293	42	513	175

297	682	51	387	49	190	197	105	2021
146	394	40	197	42	147	64	50	2022
190	493	61	295	48	113	81	85	2023
169	393	51	241	45	102	73	50	2024

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

### الشكل رقم 02: عدد الحرفيين المسجلين حسب الجنس



المصدر: من إعداد الباحث

من معطيات الجدول ودلالات الرسم البياني الموضح أعلاه نقرأ مايلي:

- نجد من خلال السنوات من سنة 2015 الى غاية 2024 أغلب ممارسي نشاطات الصناعة التقليدية والحرف من جنس الذكور بنسبة أكثر من 50% مقارنة بالإناث وهذا نظرا ان اغلب الأنشطة الحرفية يغلب عليها الطابع اليدوي أي تتطلب جهد عضلي لاسيما في مجال انتاج المواد والخدمات.
- وما يلاحظ كذلك أن التسجيل من كلا الجنسين بنسب متفاوتة مما يعكس نشاط الغرفة في مرافقة الحرفيين من الجنسين.

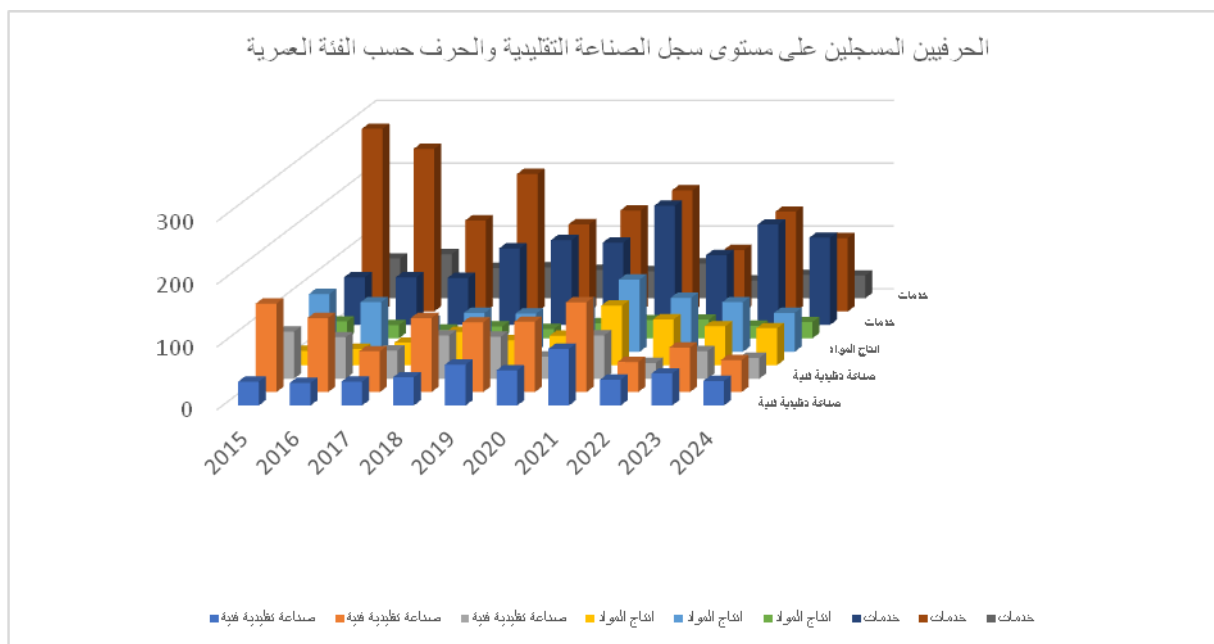
### جدول رقم 07: عدد المسجلين حسب الفئة العمرية

مجال النشاط	صناعة تقليدية فنية			انتاج المواد			خدمات			المجموع		
	اكثر من 50 سنة	50_36 سنة	35_18 سنة	اكثر من 50 سنة	50_36 سنة	35_18 سنة	اكثر من 50 سنة	50_36 سنة	35_18 سنة			
2015	75	141	38	27	92	23	63	291	76	137	524	165
2016	66	118	36	21	79	26	70	259	76	138	456	157
2017	45	65	38	14	49	36	48	145	75	149	259	107
2018	69	118	45	19	62	53	49	219	122	220	399	137
2019	67	111	65	15	61	40	45	139	135	240	311	127
2020	35	112	56	24	79	47	43	161	131	234	352	102
2021	69	143	90	29	115	95	55	193	190	375	451	153
2022	25	48	41	30	86	73	28	98	111	225	232	83

101	309	273	37	159	160	20	79	62	44	71	51	2023
95	230	237	36	117	139	26	62	59	33	51	39	2024

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

### الشكل رقم 03: عدد المسجلين حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الباحث

من معطيات الجدول ودلالات الرسم البياني الموضح أعلاه نقرأ مايلي:

- نجد ان الحرفيين الذين يبلغ أعمارهم 36 الى 50 سنة هم أكثر اقبالا على المشاريع الحرفية وممارسي أنشطة الصناعة التقليدية والحرف حيث تعتبر المرحلة المهمة في حياة أي شخص بإنشاء واستحداث مشاريع حرفية ثم تاليها الفئة العمرية من 18 الى 35 سنة وفي الأخير نجد الفئة العمرية التي يفوق عمرها أكثر 50 سنة،

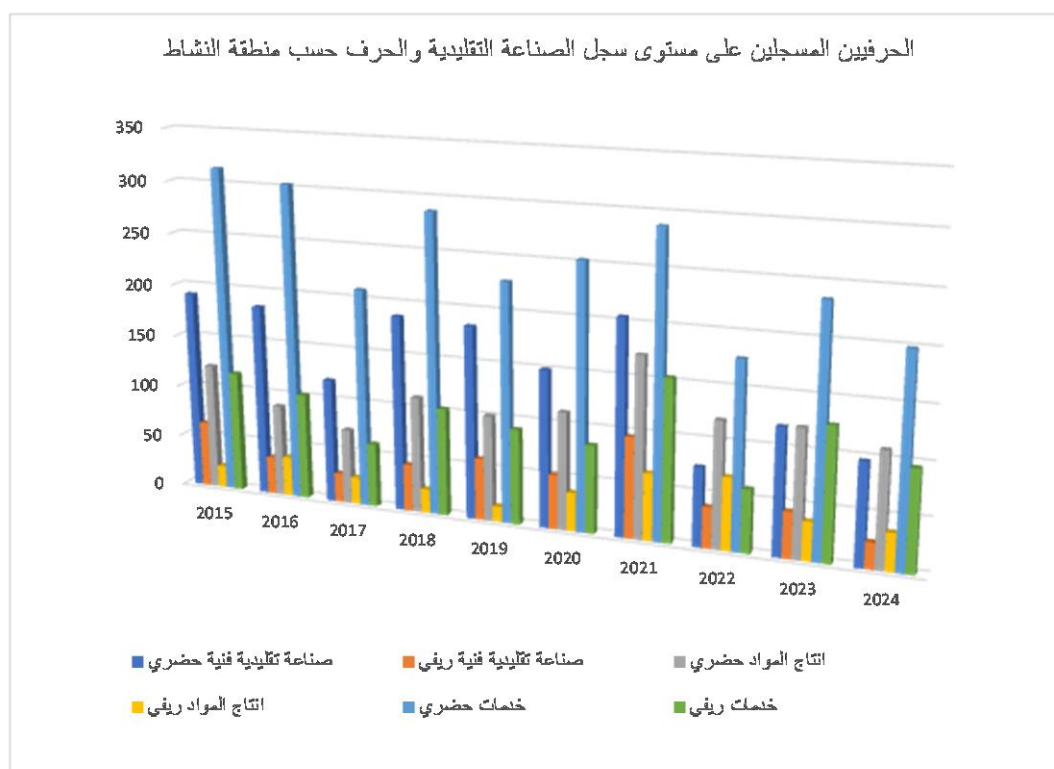
- ان الدور الفعال الذي تلعبه الغرفة في مرافقة الشباب حاملي المشاريع في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في جميع مراحل المرافقة (الاستقبال، اثناء الانشاء، وبعد الانشاء) جعل هاته الفئتين العمريتين (18 الى 35 سنة و36 الى 50 سنة) على الاقبال على أنشطة الصناعة التقليدية والحرف وانشاء مشاريع حرفية.

### جدول رقم 08: عدد الحرفيين المسجلين حسب الوسط أو منطقة النشاط

المجموع		خدمات		انتاج المواد		صناعة تقليدية فنية		مجال النشاط
ريفي	حضري	ريفي	حضري	ريفي	حضري	ريفي	حضري	منطقة النشاط
200	626	116	314	21	121	63	191	2015
176	575	102	303	38	88	36	184	2016
115	400	61	209	26	72	28	119	2017
171	585	103	287	23	111	45	187	2018
165	513	91	228	15	101	59	184	2019
173	515	84	253	37	112	52	150	2020
314	665	154	288	64	172	96	205	2021
168	372	60	177	69	120	39	75	2022
207	476	126	235	37	121	44	120	2023
157	405	96	199	36	109	25	97	2024

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

### الشكل رقم 04: عدد المسجلين حسب الوسط



المصدر: من إعداد الباحث

من معطيات الجدول ودلالات الرسم البياني الموضح أعلاه نقرأ مايلي:

- نجد ان اغلب المشاريع الحرفية الممارسة من طرف الحرفيين هم في الوسط الحضري أي أكثر من 50% مقارنة بالوسط الريفي هذا ما تبينه الفترة من سنة 2015 الى غاية 2025 وهذا راجع الى ان اغلب التجمعات السكانية هي في الوسط الحضري ولما لها من متطلبات واحتياجات الذي يوفرها الأنشطة الحرفية مقارنة بالوسط الريفي.

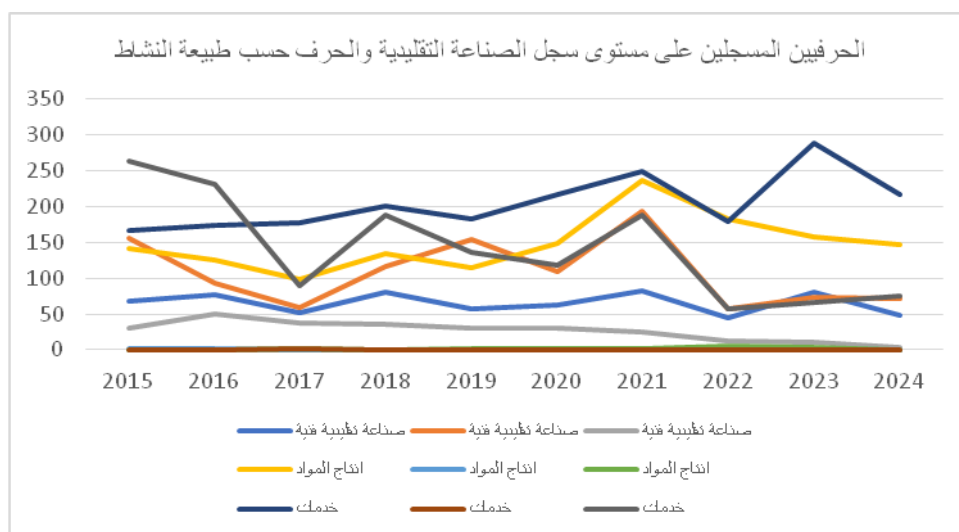
جدول رقم 09: عدد الحرفيين المسجلين على مستوى سجل الصناعة التقليدية والحرف حسب

### طبيعة النشاط

السنوات	صناعة تقليدية فنية			انتاج المواد			خدمات			المجموع		
	قار	البيت	متنقل	قار	البيت	متنقل	قار	البيت	متنقل	قار	البيت	متنقل
2015	68	156	30	141	1	0	166	0	264	375	157	294
2016	77	93	50	125	1	0	173	0	232	375	94	282
2017	51	59	38	98	0	1	177	1	90	326	60	129
2018	80	117	35	134	0	0	201	0	189	415	117	224
2019	57	155	31	115	0	1	183	0	136	355	155	168
2020	62	110	31	149	0	1	217	0	118	428	110	150
2021	83	194	25	237	0	2	249	0	189	569	194	216
2022	44	57	13	183	0	6	179	0	58	406	57	77
2023	81	74	11	157	1	3	289	0	67	527	75	81
2024	49	71	3	147	0	0	217	0	75	413	71	78

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

الشكل رقم 05: عدد المسجلين حسب طبيعة النشاط:



المصدر: من إعداد الباحث

من معطيات الجدول ودلالات الرسم البياني الموضح أعلاه نقرأ مايلي:

- نجد في مجال الصناعة التقليدية الفنية، أن اغلب المشاريع الحرفية والحرفيين الممارسين لهذه الأنشطة هي الأنشطة البيئية أي التي تمارس في البيت مثل صناعة الحلويات التقليدية، خياطة الألبسة التقليدية، صناعة النسيج التقليدي، وهي أيضا أنشطة نسوية والمشرع الجزائري رخص لهذه الأنشطة ممارستها في البيت وبالتالي نجد في هذا المجال ان أكثر من 50% من الأنشطة الممارسة هي في البيت ثم تليها الأنشطة القارة وفي الأخير الأنشطة المنتقلة.
- نجد في مجال انتاج المواد، ان اغلب المشاريع الحرفية الممارسة في هذا المجال هي قارة لما يتطلب أغلب انشطته وجود محل لمزاولتها ثم تليها الأنشطة البيئية والمنتقلة.
- في مجال الخدمات، نجد ان اغلب المشاريع الحرفية الممارسة في هذا المجال هي الأنشطة القارة أي تتطلب وجود محل لمزاولة النشاط والأنشطة المنتقلة أي غير مستقرة والتي سمح المشرع بمزاولتها مثال عن هاته الأنشطة: البناء، الترخيص الصحي، كهرباء البنائات، الدهن وغيرها.

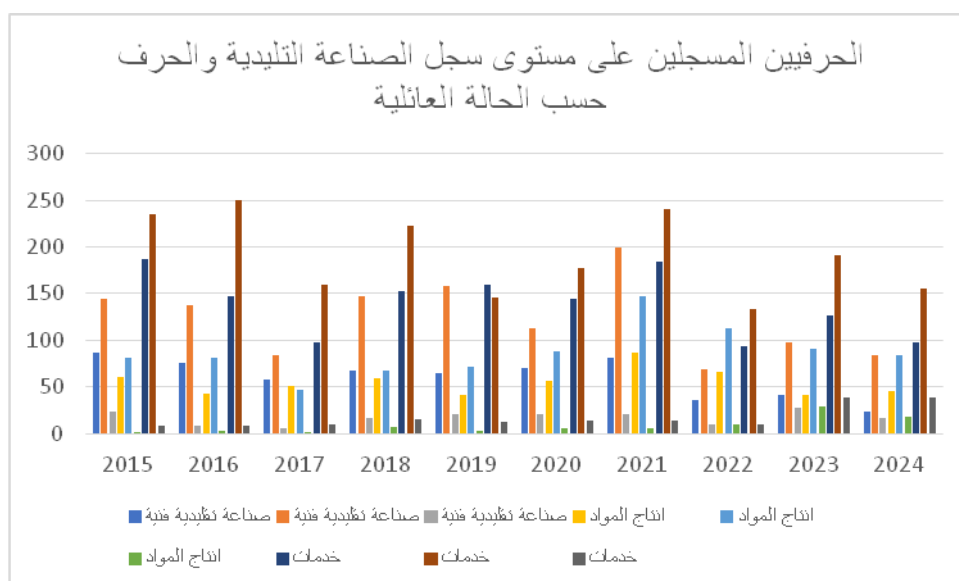
**الجدول رقم 10: عدد الحرفيين المسجلين على مستوى سجل الصناعة التقليدية والحرف حسب**

**الحالة العائلية:**

المجموع	خدمات			انتاج المواد			صناعة تقليدية فنية			مجال النشاط		
	أخر(مص) أرمل	متزوج	أعزب	أخر(مطق،ارمل)	متزوج	أعزب	أخر(مطق،ارمل)	متزوج	أعزب	أخر(مطق،ارمل)	متزوج	أعزب
33	460	333	8	235	187	1	81	60	24	144	86	2015
19	468	264	8	250	147	3	81	42	8	137	75	2016
17	291	207	10	160	98	1	47	51	6	84	58	2017
39	438	279	15	223	152	7	68	59	17	147	68	2018
37	376	265	13	146	160	3	72	41	21	158	64	2019
39	378	271	14	177	144	5	88	57	20	113	70	2020
39	588	352	13	241	184	5	147	87	21	200	81	2021
29	316	195	10	134	93	10	113	66	9	69	36	2022
95	379	209	38	191	127	29	91	41	28	97	41	2023
72	324	166	38	156	98	18	84	45	16	84	23	2024

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

**الشكل رقم 06: عدد الحرفيين المسجلين حسب الحالة العائلية**



المصدر: من إعداد الباحث

من معطيات الجدول ودلالات الرسم البياني الموضح أعلاه نقرأ ما يلي:

- نجد الحرفيين متزوجين اصحاب اسرة هم ممارسين لنشاطات الصناعة التقليدية والحرف في المجالات الثلاثة (فني، انتاج المواد، خدمات) وهذا يعود الى طبيعة أنشطة الصناعة التقليدية والحرف والتي تمارس اغلبها في شكل عائلي وأسري وهنا نتحدث على الاسر المنتجة، فالمشرع الجزائري رخص للحرفي وممارسي الأنشطة الحرفية لاستعانة بأفراد الاسرة في ممارسة ومزاولة نشاطه.

\*ثم نجد فئة الحرفيين العزب للممارسين لهاته نشاطات الصناعة التقليدية والحرف وهم كذلك يستعينون بأفراد الاسرة (الأخ، الأخت، الاب أو الام...) وهم مستقبلا يكونون اسر تعينهم على مزاولة وممارسة وتطوير نشاطاتهم الحرفية.

في الأخير نجد الحرفيين من المطلقين والارامل الذين يمارسون نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

المطلب الثاني: تثمين مهارات الحرفيين من خلال عملية التأهيل

من خلال التقارير السنوية الصادرة من طرف الغرفة أعدنا الجدول رقم 14 الذي يمثل عدد المؤهلين والمسجلين في سجل الصناعة التقليدية خلال الفترة (2015 - 2024)

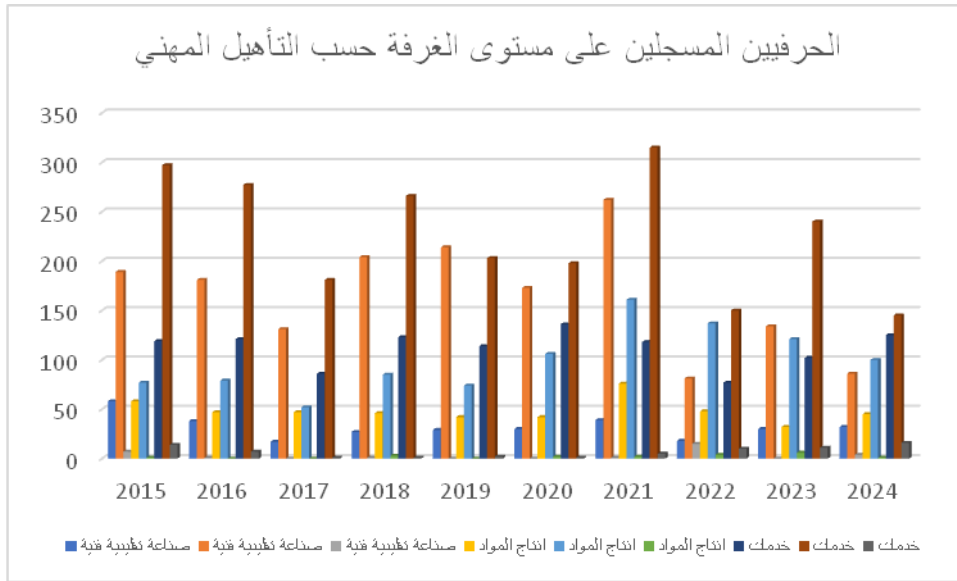
### جدول رقم 11 عدد الحرفيين المسجلين حسب المؤهل المهني

المجموع			خدمات			انتاج المواد			صناعة تقليدية فنية			مجال النشاط
تأهيل مهني أخرى	تأهيل الغرفة	التكوين المهني	تأهيل مهني أخرى	تأهيل الغرفة	التكوين المهني	تأهيل مهني أخرى	تأهيل الغرفة	التكوين المهني	تأهيل مهني أخرى	تأهيل الغرفة	التكوين المهني	التأهيل المهني
28	563	235	20	297	119	1	77	58	7	189	58	2015
8	537	206	7	277	121	0	79	47	1	181	38	2016
1	364	150	1	181	86	0	52	47	0	131	17	2017

5	555	196	1	266	123	3	85	46	1	204	27	2018
2	491	185	2	203	114	0	74	42	0	214	29	2019
3	477	208	1	198	136	2	106	42	0	173	30	2020
8	738	233	5	315	118	2	161	76	1	262	39	2021
29	368	143	10	150	77	4	137	48	15	81	18	2022
24	495	164	18	240	102	6	121	32	0	134	30	2023
29	331	202	24	145	125	1	100	45	4	86	32	2024

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

الشكل رقم 07: عدد الحرفيين المسجلين حسب المؤهل المهني



المصدر: من إعداد الباحث

- من معطيات الجدول ودلالات الرسم البياني الموضح أعلاه نقرأ ما يلي:
- نجد الحرفيين الذين لديهم تأهيل الغرفة هي أكثر إقبالا على المشاريع الحرفية وأنشطة الصناعة التقليدية والحرف في المجالات الثالثة الفني، انتاج المواد والخدمات، وهذا يبرز دور الغرفة في مرافقة حاملي المشاريع في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في تجسيد مشاريعهم، وهذا من خلال لجنة التكوين والتأهيل والتمهين التي تعمل على تأهيلهم وحصولهم على شهادة التأهيل التي تسمح لهم باستخراج البطاقة المهنية للحرفي وتجسيد مشروعهم ومزاولته بصفة قانونية.
- ثم تاليه الحرفيين الذين تحصلوا على تكوين مهني في مؤسسات التكوين المهني، من خلال مرافقة الغرفة لهم من خلال العمليات التحسيسية والإعلامية التي تنظمها الغرفة على مستوى مؤسسات التكوين المهني وكذا مرافقتهم خلال مرحلة استخراج البطاقة المهنية للحرفي وتجسيد مشروعهم ومرافقتهم في سير وتطوير مشاريعهم.

ثم المتحصلين على تأهيل آخر (شهادة عمل، شهادات تكوين من مؤسسات خاصة معتمدة من طرف الدولة)

**المطلب الثالث: التكوين في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:**

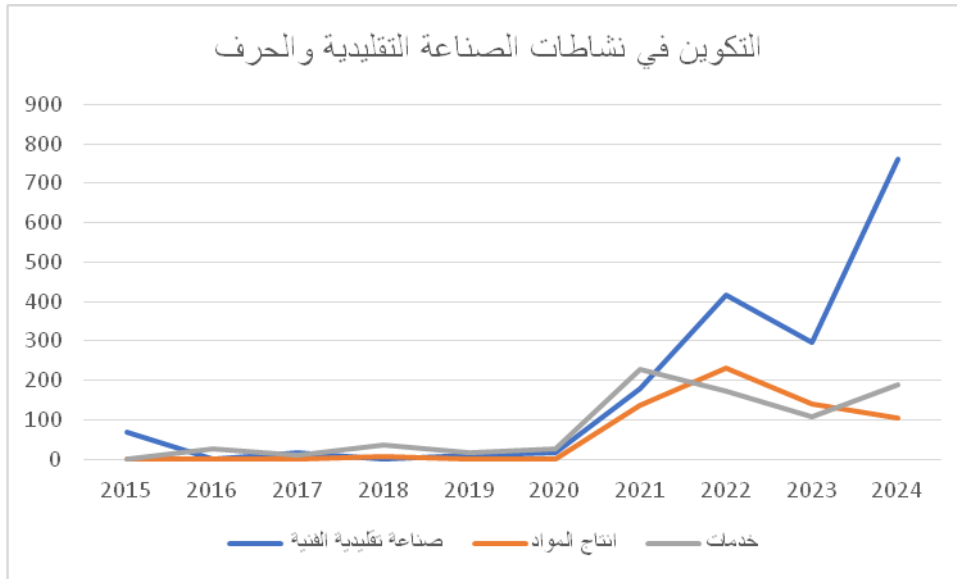
من خلال التقارير السنوية الصادرة من طرف الغرفة أعدنا الجدول رقم 14 الذي يمثل عدد المكونين في الغرفة خلال الفترة (2015 - 2024)

جدول رقم 12 يمثل عدد المتكويين خلال الفترة

المجموع	خدمات	انتاج المواد	صناعة تقليدية الفنية	
68	0	0	68	2015
27	27	0	0	2016
25	10	0	15	2017
44	37	7	0	2018
25	15	0	10	2019
42	27	0	15	2020
543	228	136	179	2021
820	173	230	417	2022
544	107	141	296	2023
1054	189	103	762	2024

المصدر: التقارير السنوية الصادرة عن غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة

الشكل رقم 08: عدد المتكويين خلال الفترة



المصدر: من إعداد الباحث

تحليل النتائج:

- نلاحظ من الشكل البياني ان عدد المستفيدين من التكوين من سنة 2015 الى غاية 2020 كان ضعيفا جدا يتراوح بين 25 الى 68 متكونا سنويا وهذا الرقم ضعيف ومنعدم في بعض السنوات لاسيما ميدان انتاج المواد اذ سجلنا فقط 7 متكويين سنة 2018 فقط.

ونظرا لأهمية التكوين و تحسين المستوى في نشاطات الصناعة التقليدية عمل قطاع الصناعة التقليدية و الحرف على انشاء مدارس لتكوين وتحسين المستوى على مستوى كل غرفة الصناعة التقليدية والحرف سنة 2021 ، وهذا ما سجلناه على مستوى غرفة الصناعة التقليدية لولاية المسيلة بإنشاء مدرسة تكوين و تحسين المستوى سنة 2021، والتي أعطت اهتمام كبير لعملية التكوين في نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف، حيث قامت المدرسة بإعداد برامج وتأطير دورات تكوينية لفائدة الرغبين في التكوين في نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف و حصولهم على شهادة تكوين تسمح لهم بالحصول على البطاقة المهنية للحرفي وممارسة أنشطتهم بطريق قانونية، بالإضافة هاته الشهادة تمكنهم من الاستفادة من دعم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وهذا ما يفسر الاقبال الكبير من الشباب على التكوين في نشاطات الصناعة التقليدية على مستوى مدرسة التكوين و تحسين المستوى، اذ سجلنا خلال سنة 2021 ما يقارب 543 متكونا ليرتفع الى 820 متكونا سنة 2022، لينخفض الى 544 متكونا سنة 2023 ، وليرتفع مجدد بعدد محسوس جدا ليصل 1054 متكونا سنة 2024 وهذا يعود الى العمل الجوارى التي تقوم به الغرفة وكذا وعي الشباب بأهمية التكوين و اكتساب حرفة تمكنهم بإنشاء مشاريع مصغرة.

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى واقع المرافقة في غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة، حيث اعتمدنا على الأرقام الإحصائية الموثقة في التقارير الرسمية الصادرة من طرف الغرفة، وقدمنا تحليلا عن كل عملية مستعينين بالأرقام الواردة في الجداول الإحصائية والمعبرة واقعا عن حركية التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف وفي عملية التأهيل وفي عملية التكوين إذ عرف القطاع مؤخرا إنشاء مدارس التكوين وتحسين المستوى.

الختمة

لقد خطى قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر خطوات كبيرة من أجل الرقي بالعمل الحرفي الفاعل والمساهم في الحركة الاقتصادية، ولا شك أن تعميم إنشاء غرف الصناعة التقليدية والحرف على مستوى كل الولايات بما فيها المستحدثة مؤخرا لدليل على أهمية هذه الهيئة في متابعة ومرافقة نشاطات الحرفيين سواء أفرادا أو مؤسسات أو مشاريع حرفية، وقد أثبتت الكثير من الأرقام المحلية والوطنية على الدور الفاعل الذي تلعبه الغرف في إنجاح استراتيجية القطاع والمتمثلة في المحافظة على الكثير من الحرف التقليدية المتوارثة منذ عقود من الزمن وكذا العمل على تعزيز تنافسية المنتج الحرفي في الأسواق الدولية ومؤخرا إرساء إجراءات علامة الاصالة والنوعية حماية للمنتج الوطني من التقليد، وقد استفادت غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة من هذه الإجراءات الأخير والخاصة بمنتج الموس البوسعادي الأصيل.

**نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

- تقوم غرفة الصناعة التقليدية والحرف بعملية المرافقة بشكل متواصل على مستوى مقر الغرفة أو خلال الأيام الإعلامية والتحسيسية مع الشركاء الاقتصاديين.  
- تلعب غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة دورا هاما في تلمين مهارات الحرفيين من خلال عملية التأهيل المنظمة من طرف لجنة التأهيل، إذ تمنحهم شهادات التأهيل بعد إجراء امتحان تأهيلي يشرف عليه حرفيون معلمون

- تلعب غرفة الصناعة التقليدية دورا هاما في تسجيل الحرفيين الراغبين في ممارسة النشاط بصفة قانونية  
- تلعب غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة دورا هاما في تكوين الراغبين في ممارسة نشاط حرفي من خلال مدرسة التكوين وتحسين المستوى وذلك من خلال التعاقد مع حرفيين مختصين في مختلف النشاطات الحرفية.

- تقوم الغرفة بشكل دائم بتحسيس الحرفيين الراغبين في دعم مختلف الأجهزة إذ يتطلب الأمر عدم التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف إلا بعد الاستفادة الحقيقية من الدعم،

**الاقترحات:** هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن تقدمها في مجال المرافقة

- وجب التنسيق مع القطاعات الشريكة من أجل تحقيق مرافقة فعالة، هيئات الضرائب والضمان الاجتماعي إذ يتواجد عدد كبير من الحرفيين المسجلين غير مسجلين في صندوق الضمان الاجتماعي  
- على غرفة الصناعة التقليدية والحرف الاهتمام أكثر بالتكوين في مجال تسيير المؤسسات الحرفية إذ يعد التسيير الحسن مفتاح نجاح الكثير من المشاريع الحرفية.

- الإعلام المتواصل للحرفيين المسجلين بمختلف القوانين المستجدة عن طريق الأيام الإعلامية والتحسيسية المنظمة من طرف الغرفة من طرف الهيكل الإداري والهيكل المنتخب.

- استغلال الوسائط الالكترونية والرقمنة في التواصل مع الحرفيين إذ عادة الحرفي قلما يترك ورشته ومؤسسته من أجل حضور بعض التظاهرات الإعلامية والتحسيسية.

**آفاق الدراسة:** لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- دور برنامج تكوين GERME في تحسين أداء المؤسسة الحرفية.

- دور حاضنات الأعمال في إنجاح نشاطات الصناعة التقليدية.

- استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة خدمات غرف الصناعة التقليدية والحرف.

- دور استراتيجية التكوين في تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

قائمة

المراجع

أولاً: الكتب

- \* نهى إبراهيم خليل إبراهيم، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ثانياً: الرسائل الجامعية
- \* شكري بن زعرور، تطور قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر (1962 - 1990)
- \* فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد علي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010،
- \* طارق أحمد المقداد، إدارة المشاريع الصغيرة: الأساسيات والمواضيع المعاصرة، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2011
- \* مطبوعة محاضرات في مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
- \* آيت سعيد فوزي، دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية سنة 2013، جامعة الجزائر
- \* جلييلة بن العمودي، استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003 - 2010 مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2012،
- \* صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2002،
- ثانياً: التشريعات القانونية
- \*وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، سنة 2005،
- \*المرسوم التنفيذي رقم 97\_100 مؤرخ في 21 ذي القعدة 1417 الموافق 29 مارس 1997، الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها
- ثالثاً: تقارير
- \*التقارير السنوية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية المسيلة (2015 - 2024)

